التعليق على تفسير الجالين | سورة الأنعام من آية 111 -721 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله - 00:00:01

في هذا اللقاء المبارك الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجالين وهذا اليوم هو اليوم التاسع من نعم يوم التاسع من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين - 00:00:16

والسورة بين ايدينا سورة الانعام سورة الانعام وقفنا عند الاية عند الاية الحادية عشرة بعد المياه مئة واحدعش اي نعم وهي بداية الجزء الثامن ويقول الله سبحانه وتعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة - 00:00:35

يقول المؤلف الجلال السيوطي في تفسيره ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى مقترح هذي ايات حسية يقترحون الايات الحسية هم هم جائتهم ايات القرآن الكريم ما اقتنعوا فيه هم ارادوا - 00:00:59

انشقاق القمر الصفا ذهبا وهكذا ويقول لو اننا كما يطلبونهم يعني كما قالوا حتى وصل الامر او تأتينا بالله والملائكة قبيلة وصل الامر يعني يقول ما نملك حتى يأتي بالله والملائكة ولا لا نؤمن - 00:01:22

قال هنا لو اننا لو فرغنا نزلنا اليهم الملائكة كما يطلبون وكلمهم الموتى حتى بعثنا لهم الذين في القبور من اجدادهم واخرجناهم وكلمهم الموتى كما اقترحوه وحشرنا كل شيء عليهم - 00:01:48

يعني جمعنا عليهم كل شيء قبل قل بضمتين قبلا جمع قبيل والقبيل الفوج فوجا منه قبيلة سميت قبيلة لانها كثير يقول لو لو اننا لو اننا نزلنا الملائكة كلمهم الموتى اخرجنا من الموتى وكلموهم - 00:02:08

وحشرنا كل شي باعداد هائلة كثيرة قبل يعني افواجا كثيرة واضح قراءة قبلا وقراءة بفتح الباب قبولا قبلا اي مقابلة يعني معاينة امامك كل شيء ينظرون اليهم وتشاهدونهم فشهدوا بصدقك - 00:02:37

ما كانوا ليؤمنوا ما يمكن ان يؤمنوا لماذا؟ لانه سبق في علم الله انهم لا يؤمنون لا يؤمنون الا ان يشاء الله لكن ان يشاء الله ايمانهم ويؤمن ولكن اكثرهم - 00:03:02

يجهلون يجهلون ذلك اكثرهم لا يعني لا لا يؤمنون لانهم جهلة جهلة هذا بالنسبة لاقتراحه لاقتراحاتهم لو لو حققنا ما يطلبونه جئنا كل شيء القمر قالوا شق لنا القمر شقوا شق القمر لهم ما امنوا وامامهم حسي - 00:03:19

الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا هؤلاء اعدائك يا محمد لا تستغرب لا تستغرب ان يكون عندك اعداء من المشركين يعني هذا عدوي وهذا عدوي يعني - 00:03:45

الانبياء السابقين كان لهم اعداء كان لهم اعداء يعني اذوهم وضيقوا عليهم مثل في قصة صالح وكان في المدينة تسعة يفسدون في الارض قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله اعداء جعلنا في كل قرية اكابر وجنوها - 00:04:04

اعداء قال هنا نعم جعلنا هؤلاء اعداءك ثم قال ويبدل منه يعني من هم الاعداء قال الاعداء شياطين الانس والجن عليكم السلام الاعداء شياطين الانس والجن وردت شياطين المردة مردة الانس - 00:04:31

والجن يوحي ان يوسوس بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا يقول حتى هؤلاء الاعداء الانس ورائهم اعداء من الجن اليهم

ويزينون لهم حتى يوقعوهم في المعاصي والزخرف القول يعني الزخرف يعني مموه - 00:04:53
الكلام المموه الجميل لان الشيطان يزين لهم. زين لهم الاعمال ويزين لهم اقوالهم مرور ان ليغرهم او ليغروهم الشياطين ولو شاء ربك ما فعلوه هاي الايحاء لو اراد الله الا يوحي ما ما استطاعوا ان يوحي الا اذا اراد الله - 00:05:12
يا محمد هؤلاء الكفار وما يفترون من الكفر وغيره مما زيلهم الشيطان هذا وهذا قبل الامر بالقتال لان في مكة لم يؤمر بالقتال فقال دعهم قال ولتصغى يقول عطف على غرورا - 00:05:31
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ويوحي بعضهم الى بعض لتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون ايوة يقول تميم تصغى معناها تميم اصغي اذنك يعني امل نعم اه نعم اي تميم قال افئدة - 00:05:53
يميل اليه تميل الى اي شيء الى الزخرف. زخرف القول افئدة ماذا؟ افئدة اي قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ان يكتسبوا ما هم مقترفون من الذنوب ويعاقب عليه ويعاقب عليه - 00:06:25
وهم يعني الشياطين تزين لهم اعمالهم زخرف لهم الكلام حتى ايضا يميلوا وتصغر قلوبهم يفعل ما يفعله من الافعال السيئة التي سيجازون عليها يقول ونزل لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل بينه - 00:06:41
وبينهم حكما غير الله ابتغي حكما قالوا اجعل بيني وبينك حكما فانزل الله قل لهم يا محمد فيه غير الله حكم احسن حكما من الله ما فيه ابتغي حكم اطلب حكما قاضيا بيني وبينكم - 00:07:03
وهو الذي انزل اليكم الكتاب. شف قال اليكم. الكتاب نزل الى الرسول اليكم يعني كأنه حجة عليكم اليكم الكتاب مفصلا القرآن مبين فيه الحق من الباطل والذين اتيناهم الكتاب اي - 00:07:21
اليهود التوراة عبد الله بن سلام واصحابه يعلمون انه منزل اسألوا اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعلمون ان القرآن منزل من عند الله على محمد واضح اه نعم قال يعلمون انه منزل بالتخفيف والتشديد - 00:07:39
من ربك بالحق فلا تكونن من الممتلين لا تكن من الشاكين لا تقل يا محمد شاكا في ذلك هل النبي صلى الله عليه وسلم يشك هذا من الامر او من النهي الذي لا يراد به محمد - 00:08:00
في خطابات في القرآن المراد بها محمد صلى الله عليه وسلم فقط لا غير ولا يخاطب به غيره يا ايها الرسول بلغ خطاب خاص بالرسول في خطاب للرسول والمراد الامة - 00:08:19
في خطاب الرسول والامة تدخل القول تعالى يا ايها يا ايها النبي اتق الله. الامة تدخل لكن فلا تكونن من المنكرين ما يراد بالرسول يراد به غيره القول تعالى لان اشركت - 00:08:36
يحبطنا عملك ما يمكن ان يشفيك واضح اذا المراد هنا غيره والمراد بذلك التقرير للكفار انه انه حق وتمت كلمة ربك وتمت كلمة ربك وقرأت وتمت كلمات ربك جمعا وافرادا - 00:08:51
بالاحكام والمواعيد صدقا وعدلا اي هذه الكلمات التي تشتمل على الاحكام والمواعيد تمت صدقا تامة في الصدق والعدل قال تمييز يعني اعرابه تمييز لا مبدل كلماته بنقص او خلف يعني كلمات الله لا يمكن ان تبدل باقل. تبدل باحسن - 00:09:18
او بمثيلها بنقص ولا خلف يعني ما يكون كلام الله يختلف يعني يعطيك كلام ثم يغير ما يمكن قال وهو السميع فيما يقال العليم بما يفعل سميع للقول عليم بالفعل - 00:09:43
قال وان تطع اكثر من في الارض الكفار لان اكثر ما في الارض كفار. لو نظرنا الى لاوجدنا المسلمين قلة تضيع اكثر من في الارض ماذا قد يضلوك عن سبيل الله. يضلوك عن طاعة الله وعن دينه - 00:10:02
ان يتبعون اي ما يتبعون الا الظن في مجادلتهم لك في امر الميتة ايوه لانهم جادلوا الرسول في الميتة قالوا يا محمد الذي انت الذي يذبحه الانسان نأكله والذي يميته الله ما نأكله - 00:10:18
كيف تقولون؟ كيف تقولون يا محمد لا تأكلوا الميتة الذي اماته الله ما نأكلها اذا مات الانسان نأكلها هذا كيف تقول ورد الله عليهم قال هنا ما قتل الله احق ان تأكلوه - 00:10:34

مما قتلتم اي نعم وان وان هم ايماهم الا يخرصون اي يكذبون في ذلك قال ان ربك هو اعلم اي عالم من يضل عن سبيله وهو اعلم المهتدين فيجازي كلا منهم. الله عالم بمن يريد الظلال وبمن يريد الهداية - 00:10:53
قال في مجادلتي؟ اي نعم في مجادلة. قال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه دخل الان في احكام الاطعمة الاطعمة والدكاة في سورة الانعام في مناقشة هؤلاء الكفار الذين يحلون ويحرمون باهوائهم - 00:11:12
وقال فكلوا مما يقول مما ذكر اسم الله عليه عليه اسم الله. هم يقولون الذي ماتت اماتها الله لا تأكلونها ماتت ميتة ما نأكلها لان فيها ظرر اما الذي ذكر اسم الله عليه هو الذي نأكله - 00:11:35
لان الله امرنا ان نأكل من ذبح عليه على اسمه بايات مؤمنين وهذه الاية فيها دلالة على اي شيء دلالة على ان ما ذبح ولم يذكر اسم الله عليه لا يجوز - 00:11:54
لو ذكر اسم اي مخلوق ان يقول يذبح ويقول باسم المسيح او باسم فلان كذا هذي محرمة لابد عند الذبح يقول بسم الله والله اكبر بسم الله لان الذبح عبادة لله خاصة لا يجوز - 00:12:12
التقرب الى قل ان صلاتي الذبيحة لا تكون الا لله ما ذبح الشيطان او الشياطين او ذبح باسم مخلوق هذا يسمى ما اهل لغير الله واهل لغير الله ولا يجوز اخذه - 00:12:35
انما حرم عليكم الميتة والدمع وما اهل قال وما لكم الا تأكلوا من ما بكوا اسم الله عليكم لماذا لا تأكلون ما اقسم الله عليه من الذبائح وقد فصل سؤال المؤلف - 00:12:58
البناء للمفعول وللفاعل في الفعلين كيف وقد فصل وقد فصل كلها صحيحة لكم ما حرم عليكم او ما حرم عليكم قراءتان الا ما اضطريتم اليه وهو ايضا حلال المعنى لا مانع لكم من ان تأكلوا من الميتة عند الضرورة - 00:13:15
قال انما ذكره قد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه حتى لو اضطريت الى الميتة جاز قال وان كثيرا لا يضلون او لا يضلون بالفتح والضم سيظلونهم هم يضلون - 00:13:39
ويظلون يظلون غيرهم كلها صحيحة صحيحتان في اهوائهم بما تهواه انفسهم من تحرير الميتة وغيرها. يقول يضلون الناس وهذا حلال كل كل وهم يظلون يظلون بانفسهم ويضلون غيرهم في اكل الحرام - 00:13:59
تحليل ميتة بغير علم ما عندهم علم يعتمدون في في يعتمدون في ذلك ان ربك هو اعلم المعتدين المتجاوزين حدود الله. كيف كيف يأكلون الحرام؟ ويأمرون الناس باكل الحرام قال الله وذروا ان يتركوا - 00:14:21
ظاهر الاثم وباطنا ظاهر الاثم اي العلانية وباطنه ما خفي واقول وسره ثم قال والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية صحيح ان الاثم على اطلاقه انا ادخل في الزنا وغيره - 00:14:41
ان الذين يكسبون الاثم المعاصي عموما سيجزون في الاخرة بما كانوا يقترفون اي يكتسبون اذا نفهم من هذا ماذا افهم من هذا ان اكل الميتة او الامر باكلها زين او اكل ما حرم الله او ما اهل لغير الله - 00:15:00
انه معصية وانه اثم وانه لا يجوز طيب قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه في ان مات او ذبح على لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. ما معنى لم يذكر اسم الله عليه؟ اما انه مات حتف انفه - 00:15:21
او ذبح على غيري على اسم غيره يعني انا قيل باسم فلان والا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس وعليه الشافعي هذه مسألة - 00:15:43
لو ذبح لو جاء انسان وذبح ذبح ذبيحة اراد ان يذبحها ثم نسي ان يقول بسم الله هل يجوز الاكل يقول اذا نسي جائز انه قال انا اريد ان اقول بسم الله لكني نسيت - 00:15:59
الذبيحة لكن لو تعمدت الشافعي يقول انه يقول انه جائز. الصحيح انه لا يجوز اذا قال اذا جيء الشاة امامه واخذ المدية السكين اراد ان يذبحها قلنا له قل بسم الله قال لا - 00:16:19
ما تجوز. تعمد قل بسم الله وقال لا. اما اذا نسي ماسك الخروف بسم الله ثم ذبحه ونسي يقول جائزة عفي عن امتي قالوا اي

النسيان قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا لا تؤاخذنا. قال قد عفوت قال قد فعلت - 00:16:38
يقول هنا وانه وانه اي الاكل منه لفسق خروج عما يحل وان الشياطين ليوحون ان يوسوسون الى اوليائهم الكفار ليجادلوكم في تحليل الميتة وان اطعتموهم ان اطعتموهم انكم وان اطعتموهم فيه - 00:17:06
انكم لمشركون توافقوهم في الشرك وافقوهم في الشرك بمعنى انكم اذا اطعتم هؤلاء فانتم واياهم سواء لان الذي يطيع المشركين يوافقهم في شركهم قال ونزل في ابي جهل وغيره ومن كان ميتا - 00:17:31
المراد بالموت الكفر الكفر والضلال فاحييناه بالطاعة والهداية والاسلام وجعلنا له نورا يمشي به في الناس تبصر به الحق من غيره وهو الايمان كمن مثله اي قال مثل زائدة اي كمن هو - 00:17:56
صحيح انها ليست زائدة ولا يقال في القرآن زائد وانما نقول جيء بين التوكيد جيء بها للتوكيد اي نعم مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء قال نعم كما مثله الظلمات ليس بخارج منها - 00:18:19
وهل هذا يستوي مع هذا واحد احد احياه الله بالطاعة والايمان مثل الذي لا يزال في ظلماته لا يمكن لا يستوي وهو الكافر كذلك اي كما زين للمؤمنين الايمان او نعم زين للمؤمنين الايمان - 00:18:41
زين للكافرين ما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي من الكفر والمعاصي وكذلك جعلنا اي كما جعلنا عشاق مكة اكابرها اجعلنا من كل قرية مثل العدو اجعلنا لمحمد عدو والانبياء اعداء. كذلك جعلنا في كل قرية مجرمين - 00:18:59
كابروا مجرميها اي نعم يمكروا فيها بالصد عن الايمان هذا المكر ان يصدوا الناس عن الايمان وما يمكرون الا بانفسهم لان وباله يعود عليهم وما يشعرون بذلك ما يشعر بان الذي يمكر ما يشعر بان المقصية - 00:19:24
يصيبه سيبدأ به هو ومكر ومكرنا ومكرنا ومكر وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم حنا دمرناهم وقومهم اجمعين واذا جاءتهم اية اي اهل مكة جائتهم اية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لن نؤمن - 00:19:46
اي بهذه الاية حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله حتى يجينا وحي ما نصدقك يا محمد يريدون الوحي يأتي كل شخص شوفوا كيف العقل رسل الله من الرسالة والوحي الينا - 00:20:05
لان اكثر مالا واكبر سنا نحن افضل من محمد عندنا مال واكبر سنا قال الله عز وجل رد عليهم الله اعلم. حيث يجعل رسالته قرأت قرأت بالافراد الله اعلم حيث يجعل رسالاته - 00:20:21
او يجعل رسالته وحيث هنا قال مفعول به لفعل دل عليه اعلم الله اعلم او الله اقدر حيث يجعل الرسالة اي اي يعلموا الموضع لوضعها فيه فيضعها وهؤلاء ليسوا اهلا لها - 00:20:39
ليسوا اهل الله حتى تأتيهم الرسالة سيصيب الذين اجرموا في قولهم ذلك صغار اي ذل عند الله ذل عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون بسبب مكرهم بسبب مكرهم قال بعدها فمن يرد الله - 00:21:04
ان يهديه يشرح صدر الاسلام بان يقذف في قلبه نورا فسخوا له وينفسح له ينفسح له يقذف في قلبه نورا فينبسح له ويقبله يقول اذا اراد الله لهذا الشخص ايمانا وطاعة شرح الله صدره - 00:21:32
ففسح صدر فسيح فيقبل الخير يقبل الخير كما ورد في الحديث ومن يرد ما هو الحديث يقول شرح الصدر نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح له وينفتح له هذا في الحديث - 00:21:52
قال ومن يرد الله ان يظله ويجعل صدره ضيقا بالتخفيف والتشديد ظيقا وظيقا عن قبوله حرجا شديد الضيق بكسر الراء حرجا صفة وفتحها مصدر حرجا الحرج حرجا صفة هو وصف فيه مبالغة - 00:22:11
يقول كانما يصعد في في قراءة هي الصاعد وفيها فيهما ادغام التاء في الاصل اصلا يتصاعد يتصاعد يتصاعد في اخرى بسخونها في السماء اذا كلف الايمان بشدته يقول اذا كلفناه بالايمان - 00:22:36
يشتد وضاق مرة حتى كأنه يصعد الى السماء هذي فيها اعجاز علمي ما هو الاعجاز العلمي كل ما ترتفع صديق النفس عندي اذا صعدت في الجبال الشاهقة اذا صعدت في الطائرة يضيق النفس - 00:23:01

في السماء اذا كلف الايمان لشدة كذلك اي الجعل يجعل الله رجس اي العذاب او الشيطان على الذين لا يؤمنون وهذا الذي اتيت انت به يا محمد القرآن والشريعة هذا صراط ربك طريق ربك مستقيما لا عوج فيه - 00:23:17

قال ونصبوا على الحال المؤكد بالجملة والعامل فيه معنى الاشارة هل هذا انظر او او افعل او نحو ذلك قد فصلنا اي بينا الايات لقوم يذكرون الاصنام يتذكرون ادغام يتذكرون - 00:23:40

يتذكرون اي يتعظون وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون. المنتفعون هؤلاء الذين يتذكرون المنتفعون ما جزاءهم لهم دار السلام دار السلام. السلام هي الجنة. دار السلام عند ربهم اشرف ما يكون انسان قريب من الله عنده. ولذلك - 00:23:59

امرأة فرعون ماذا تقول؟ ربي ابن لي عندك اول طبقات ميتة الجوار. الجوار قبل يقول الجار قبل الدار هنا وهو وليهم سبحانه ولاية خاصة بما كانوا يعملون بسبب بسبب اعمالهم الصالحة - 00:24:25

طيب نقف نقف عند هذه الاية مئة وثمانية وعشرين نقف عندها وان شاء الله نستكمل اللقاء القادم ما توقفنا عنده باذن الله - 00:24:46